من قصص الغدير

٤

نظرة في كتاب

السنة والشيعة

لمحمد رشيد رضا

إعداد

المجمع الكتابي

تأليف

العلامة الشيخ الأميني

بسم الله الرحمن الرحيم

نظره فی کتاب السنه و الشیعه

کاتب:

عبدالحسین امینی (علامه امینی)

نشرت فی الطباعة:

مشعر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
نظره فی کتاب‌السنه والشیعه ----- ۶
اشارة ----- ۶
اشارة ----- ۶
کتاب الغدیر: ----- ۱۱
مقدمة الإعداد ----- ۱۲
مقدمة المؤلف ----- ۱۵
مبتدع أصول الشیعة عبداللّه بن سبأ ----- ۱۶
إختلال العراق سببه الأرفاض ----- ۲۳
الکتب الأربعة ووجوب العمل بها ----- ۴۰
المفید وتجویزه الکذب لنصرة المذهب ----- ۴۲
تعبّد الإمامیّة بالرقاع الصادرة من المهدی المنتظر ----- ۴۵
إن الأئمة یوحی إلیهم وإن موتهم باختیارهم ----- ۵۷
المتعة الدوریة ----- ۶۳
تعریف مرکز ----- ۷۲

نظره فی کتاب‌السنه والشیعه

اشارة

سرشناسه : امینی، عبدالحسین، ۱۲۸۱ - ۱۳۴۹.

عنوان قراردادی : السنه والشیعه. شرح

عنوان و نام پدیدآور : نظره فی کتاب‌السنه والشیعه لمحمدرشیدرضا/ تالیف الامینی؛ اعداد احمد الکنانی؛ اعداد احمد الکنانی.

مشخصات نشر : مشعر، ۱۴ق.= ۱۹م.= ۱۳.

مشخصات ظاهری : ۶۴ص.؛ ۱۲ × ۱۷ س‌م.

فروست : من فیض‌الغدیر؛ ۴.

وضعیت فهرست نویسی : برونسپاری

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه: ص. ۶۴؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع : رضا، محمدرشید . السنه والشیعه -- نقدو تفسیر

موضوع : شیعه -- دفاعیه‌ها و ردیه‌ها

موضوع : اهل سنت -- دفاعیه‌ها و ردیه‌ها

شناسه افزوده : کنانی، احمد، گردآورنده

شناسه افزوده : رضا، محمدرشید . السنه والشیعه -- شرح

رده بندی کنگره : BP۲۱۲/۵/ر۶س۹۰۲۱۲ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی : ۱۸۵۰۶۹۵

ص:۱

اشارة

ص:۲

ص:۳

ص:۴

ص:۵

ص:۶

كتاب الغدير:

كتاب يتجدّد أثره ويتعاظم كلّما ازداد به الناس معرفة، ويمتدّ فى الآفاقصيته كلّما غاص الباحثون فى أعماقه وجلّوا أسراره وثوّروا كامن كنوزه ... إنّه العمل الموسوعى الكبير الّذى يعدّ بحقّ موسوعة جامعة لجواهر البحوث فى شتّى ميادين العلوم: من تفسير، وحديث، وتاريخ، وأدب، وعقيدة، وكلام، وفرق، ومذاهب ...

جمع ذلك كلّه بمستوى التخصّص العلمى الرفيع وفيصياغة الأديب الذى خاطب جميع القرّاء، فلم يبخس قارئاً حظّه ولا انحدر بمستوى البحث العلمى عن حقّه.

ونظراً لما انطوت عليه أجزاؤه الأحد عشر من ذخائر هامة، لا غنى لطالب المعرفة عنها، وتيسيراً لاغتنام فوائدها، فقد تبنّينا استلال جملة من المباحث الاعتقادية وما لهاصلة بردّ الشبهات المثارة ضدّ مذهب أهل البيت عليهم السلام، لطباعتها ونشرها مستقلّة، وذلك بعد تحقيقها وتخريج مصادرها وفقاً للمناهج الحديثة فى التحقيق.

ص:۷

بسم اللّه الرحمن الرحيم

مقدمة الإعداد

بين يدى القارى الكريم نماذج من الرسالة التى كتبها محمد رشيد رضاصاحب المنار «(۱)» للرد على السيد محسن الأمين والقول بإباحة الزواج المؤقت، وقد تعدّتصفحاتها المائة والثلاثين بقليل، إلّاأن محتوى الرسالة أمر وراء ذلك، وبإمكانك أن تعتبرها فهرستاً لما قيل ويقال ضد الشيعة، فمعظم الأناشيد التى ردّدها السلف تجدصداها فى هذه الرسالة، وكأن القصد من كتابة الرسالة أشبه بالإثارة منهُ إلى طرح الاشكال، والّا فهى أمور قد أُجيب عليها فى وقتها، وتكرارها من لغو القول، وإن لنا

۱- للوقوف على ترجمته يراجع الأعلام ۶/ ۳۶۱، معجم المؤلفين ۹/ ۳۱۰.

ص:۸

عن مثل ذلک لشغل.

وليست هـذه الاثارات مختصـة بهذه الرسالة فقط، وإنما هى السـنة التى إختطها علماء السـلف والتابعون وإلى ساعتک هذه، بل وإنک لتقف متحيّراً أمام سـيل الرسائل الجامعية التى تهطل علينا سـنوياً من مطابع المعاهد والجامعات الإسـلامية وهى تحمل بين دفتيها مقولة الشـيعة بتحريف القرآن، والقول بألوهيـة الأئمة، وبيان وجوه الشـبه بين الشـيعة واليهود، وما إلى ذلک، وكأن مؤلّفيها قد اكتشـفوا أمراً جديداً يستحق كل هذا الاهتمام فتتبنى الجامعة طبعها والأمر بتداولها بين الجامعات، وكأن أبواب العلم قد سدّت منافذها أمام الطلاب، ولم يبق الّا مجموعة شبهات أثارها شيخ الإسلام لتبقى من بعده عِلكاً يلاک «(۱)» مواقع التخمة.

والردود على مثـل هـذهِ الرسائـل من قبـل أعلام الطائفـة دالـة على روح المتابعـة التى يحملهـا هؤلاء الأعلام حتى للشوارد منها، لتنبيه الأوساط العلمية على مواقع الخلل فيها من جانب، وإثبات الوجود من جانب آخر، والّا فمثل هذهِ الأمور لا تستحقصرف الوقت الكثير.

ولذلک اختار المؤلف رحمه الله فى رده على رسالةصاحب المنار نماذج منها باشارات عابرة ولم يتوقف إلّاعند قوله «بأن

۱- اللوک: أهون المضغ أو عَلْکُ الشيء.

ص:۹

الروافض تبغض أهـل البيت» كزيـد بن على وابنه يحيى وأولاـد الإمام موسـى الكاظم والباقر، وأثبت مقـدرته وكثرة إطلاعه وتتبعه فى الرجال والتاريخ لدحض أمثال هذهِ الشبهات الناشئة من الافتقار إلى كل ذلك.

وتتميماً للفائدة قمت بالإجابة على بعض هذهِ الشبهات التى مرّ عليها المؤلف مرور الكرام، والحاق إحالاتهِ رحمه الله على كتابه الغدير فى مواردها، كما قمت بتخريـج المصادر غير المخرجـة، والإشارة إلى الواسـطة التى نقل عنها المؤلف من المصادر المفقودة، وللتفرقة بين إفاداته رحمه الله وما أضـفناه فى الهامش ختمت عبارته بكلمـة (المؤلف)، بالإضافـة إلى تقويم النص وتقطيعه من جديد، وإضافة عناوين يقتضيها التقطيع مستوحاة من النص، وختمت ذلك بملحق بأسماء الكتب المطبوعة لعلماء الشيعة المؤلفة فى رد البابية والبهائية مما قد أشار إليه المؤلف رحمه الله فى رده عليصاحب المنار من عدّهِ البابية والبهائية من بدع الإمامية.

أحمد الكنانى ۱۴ جمادى الأولى ۱۴۱۷ ه

ص:۱۰

مقدمة المؤلف

لم يقصدصاحب هذه الرسالة نقداً نزيهاً، أو حجاجاًصحيحاً وإن كان قدصبغها بصبغة الرد على العلامة الحجة فى علوية الشيعة السيد محسن الأمين العاملى- حياه اللّه وبياه- لكنه لم يتهجم على حصونه المنيعة إلا بسباب مقذع، أو إهانة قبيحة، أو تنابز بالألقاب، أو هتك شائن، ومعظم قصده إغراء الدول الثلاث العربية:

العراقية والحجازية واليمانية بالشيعة بأكاذيب وتمويهات، وعليه فليس من خطة الباحث نقداً

ص:۱۱

مثالها، غير أنه لم نجد منتدحاً من الإيعاز إلى شيء من الأكاذيب والمخاريق المودعة فيها من وليدة فكرته أو ما نقله عن غيره متطلباً من علماءالشيعة تخطأة مايرونه فيها خطأ، وهو يعلم أن الأعراض عنها هو الحزم لما فيه من السياسة الدولية الخارجة عن محيط العلم والعلماء.

مبتدع أصول الشيعة عبدالله بن سبأ

١- بدأ رسالته بتاريخ التشيّع ومذاهب الشيعة فجعل مبتدع أُصوله عبدالله بن سبا اليهودى، ورأى خليفة السبئيين فى إداراة دعاية التفرُّق بين المسلمين بالتشيّع والغلوّ زنادقة الفرس، وعدَّ من تعاليم غلاة الشيعة بدعة عصمة الأئمة، وتحريف القرآن، والبدع المتعلّقة بالحجّة المنتظر، والقول بأُلوهية بعض الأئمة والكفر الصريح.

وقسّم الإمامية على المعتدلة القريبة من الزيدية، والغلاة القريبة من الباطنية وقال: هم الذين لقّحوا ببعض تعاليمهم الإلحادية كالقول

ص:۱۲

بتحريف القرآن، وكتمان بعض آياته وأغربها فى زعمهم سورةٌ خاصّةٌ بأهل البيت يتناقلونها بينهم حتّى كتب إلينا سائح سنّى مرَّة: أنّه سمع بعض خطبائهم فى بلد من بلاد ايران يقرؤها يوم الجمعة على المنبر، وقد نقلها عنهم بعض دعاة النصرانية المبشّرين، فهؤلاء الإمامية الإثنى عشرية ويلقّبون بالجعفرية درجات.

وعدَّ من الإمامية بدعة البابية ثمَّ البهائيّة الذين يقولون بألوهيّة البهاء، ونسخه لدين الإسلام و إبطاله لجميع مذاهبه، ومن وراء هذه الكلم المثيرة للفتنوالإحن يرى نفسه الساعى الوحيد فى توحيد الكلمة والإصلاح بعد السيِّد جمال الدين الأفغانى.

ثمَّ بسط القول الخرافىَّ، والكلم القارصة.

والباحث يجد جواب كثير ممّا لفّقه من المخاريق فيما مرّ من هذا الجزء من كتابنا «(۱)»، والسائح السنّى الذى أخبرصاحب

۱- وقدمرّ المؤلف رحمه الله على ما لفّقه صاحب المنار مرور الكرام، ولم يُشر إلّاالىشبهة تحريف القرآن، وإليك الجواب عن بعض ماذكره بما يسعه الهامش:

فأما ما ذكره من أن مبتدع أصول الشيعة عبداللّه بن سبأ فقد اتفقت كلمة المحققين من الباحثين اسلاميين ومستشرقين على وهمية هذهِ الشخصية كالدكتور طه حسين فى الفتنة الكبرى، والدكتور كامل الشيبى فى الصلة، والدكتور على الوردى على ما نقله عنه صاحب هوية التشيع. ومن المستشرقين الدكتور برنادلويس، وفلهوزن، وفريد ليندر، وكايتانى وغيرهم كما فى آراء المستشرقين المذكورة فى نظرية الإمامة لأحمد محمود، ولهم على ذلك دلائل وشواهد مذكورة فى مظانها.

وسواء قلنا بوجود ابن سبأ او انعدامه، فإن نسبة نشأة التشيع إلى عبداللّه بن سبأ نسبة من لايفقه من التأريخ شيء، نعم هى كلمة خرجت من أفواه من يريدون الوقعية بالتشيع بارجاعه الى أصول يهودية كما حاول بعض ارجاع اصل الإسلام إلى أصول يهودية، فالمنبع لكلا الوردين واحد، وإلّا فالشواهد التأريخية تثبت أن التشيع ليس ظاهرة طارئة وأجنبية على هيكل الدعوة الإسلامية حتى نرجعه الى اصول يهودية تارة أو اصول فارسية تارة أخرى وانما هو نتيجة ضرورية تقتضيها طبيعة الدعوة وحاجاتها، ونرجع القارى- للوقوف على تلك الشواهد التاريخية- الى ما كتبه السيد محمد باقر الصدر رحمه الله فى مقدمة كتاب« تاريخ الإمامية واسلافهم من الشيعة» للدكتور عبداللّه الفياض.

وأما ما ذكره من تحريف الشيعة للقرآن فقد أجاب عنهُ المؤلف رحمه الله بما حاصلهُ: ان القارى إذا فحص ونقّب لا يجد فى طليعة الإمامية إلّانُفاة هذه الفرية كالشيخ الصدوق فى عقائده، والشيخ المفيد، وعلم الهدى الشريف المرتضى وشيخ الطائفة الطوسى فى التبيان، وأمين الإسلام الطبرى فى مجمع البيان، فهؤلاء أعلام الإمامية وحملة علومهم الكالئين لنواميسهم وعقائدهم قديماً وحديثاً، وهذهِ فرق الشيعة وفى مقدمتهم الإمامية مجمعه على ان ما بين الدفتين هو ذاك الكتاب الذى لا ريب فيه وهو المحكوم بأحكامه ليس إلّا.

وان دارت بين شدقى أحد من الشيعة كلمة التحريف فهو يريد التأويل بالباطل بتحريف الكلم عن مواضعه لاالزيادة والنقيصة، ولاتبديل حرف بحرف كما يقول بالتحريف بهذا المعنى هو وقومه ويرمون به الشيعة. المؤلف رحمه الله.

وللوقوف على التحريف بهذا المعنى عند من يهرّج على الشيعة بذلك يراجع تفسير آلاء الرحمان للشيخ محمد جواد البلاغى، فى مقدمات التفسير يجد نماذج من ذلك.

وأما ما ذكره من البدع المتعلقة بالمهدى فنقول: ان ثبوت أحاديث المهدى فى الكتب الستة صحة وصراحة بلحاظ السند والدلالة كما هو الحال فى صحاح الشيعة، أمر لا شك فيه ولا ريب.

وهـذا المهـدى الـذى اثبتته الصـحاح السـتة هو بالـذات المهـدى المنتظر الـذى تقول به الإماميـة، فإذا كان المهـدى ضـرب من البـدع والخرافة فالمبدع لهذه الخرافة هو رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و سلم، فإن المهدى مما أخبر به النبى فوجب التصديق به كما وجب التصديق بالصلاة والصوم وبقية اخبارات النبى صلى الله عليه و آله و سلم« ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنهُ فانتهوا ..»

نعم الأحاديث النبويـة دلت على خروج المهـدى فى آخر الزمان ولم تتعرض لولادته أو انه ولـد بالفعل وهو المائز بين ما تقوله الإمامة ومـا عليه أهـل السـنة، الّا أن ذلـك لاـ يسـتحق كـل ذلـك الهرج والمرج، وليس من الضـرورى الإعتقاد بشـىء إلّاأن يثبت من طريق الفريقين، فأمر ولادة المهدى ثبت من طريق الخاصة فقط وهو كاف فى حصول الإعتقاد اذا ثبت بطريق صـحيح كما هو ثابت كذلك شريطـة ان لايناهض صـحته حكم العقل وقـد ثبت فى محله ان لا محـذور عقلى من القول بولادة المهدى قبل اوان ظهوره، فالمشـكلة اذن فى ولادة المهـدى قبل أوان الظهور او فى زمان الظهور وهـذا الأمر ليس من قبيل اجتماع الضـدين لتنقلب الـدنيا على عقب، وانما هو أمر واقع، والوقوع فرع الإمكان كما يقولون.

يضاف إلى ذلك ان كبار علماء السـنة قالوا بمقالة الإمامية وآمنوا بولادة المهدى ولم يدر فى ذلك أىمحذور، وقد أورد الكثير منهم مع الإشارة إلى موضع مقالاتهم السيد الأمين فى الأعيان.

فمسألة كهذهِ مقبولة عقلًا وسنةً وعند علماء الفريقين فلماذا كل هذا الصياح.

ص:۱۳

ص:۱۴

ص:۱۵

المنار من خطيب ايران لم يولـد بعـدُ، ومثله الخطيب الذى كان يهتف بتلك السورة المختلقة فى الجمعات، ولا أنَّ الشـيعة تُقيم لتلك السورة المزعومة وزناً، ولا تراها بعين الكتاب العزيز؛ ولاتجرى عليها أحكامه، ويأليت الرجل راجع مقدّمات تفسير العلّامة البلاغى آلاء الرَّحمان وما قاله فى حقِّ هذه السورة وهو لسان الشيعة، وترجمان عقائدهم، ثمَّ كتب ما كتب حولها «(۱)».

۱- وإليك نص ما أورد الشيخ البلاغى فى تفسيره ۱/ ۲۴:

« ومـا الصـقوه بـالقرآن المجيـد مـا نقله فى فصـل الخطـاب عن كتـاب دبسـتان المـذاهب إنهُ نسب إلى الشـيعة انهم يقولون ان احراق المصـاحف سـبّب اتلاـف سور من القرآن نزلت فى فضـل على عليه السـلام واهـل بيته عليهم السـلام، منها هـذهِ السورة. وذكر كلاماً يضاهى خمساً وعشـرين آية فى الفواصل قد لفق من فقرات القرآن الكريم على اسـلوب آياته. فاسمع ما فى ذلك من الغلط فضلًا عن ركاكة اسلوبه الملفق:

فمن الغلط:« واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين أولئك فى خليقه».

ماذا اصطفى من الملائكة، وماذا جعل من المؤمنين، وما معنى اولئك فى خلقه.

ومنهُ:« مثل الذين يوفون بعهدك انى جزيتهم جنات النعيم».

ليت شعرى ما هو مثلهم.

ومنهُ:« ولقد ارسلنا موسى وهارون بما استخلف فبغوا هارون فصبر جميل».

ومنهُ:« ولقد آتينا بك الحكم كالذى من قبلك من المرسلين وجعلنا لك منهم وصيّاً لعلهم يرجعون».

ما معنى آتينا بك الحكم، ولمن يرجع الضـمير الـذى فى« منهم» و« لعلهم»، هل المرجع للضـمير فى قلب الشاعر، وماهو وجه المناسـبة فى لعلهم يرجعون.

ومنهُ:« وان علياً قانت فى الليل ساجد يحذر الآخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوى الذين ظلموا وهم بعذابى يعلمون».

قل ما هو محل هل يسـتوى الـذين ظلموا، وما هى المناسـبة له فى قوله وهم بعـذابى يعلمون، ولعل هـذا الملفق تختلج فى ذهنه الآيتان الحاديـة عشـرة والثانيـة عشـرة من سورة الزمر. وفى آخرها« هل يسـتوى الـذين يعلمون والذين لا يعلمون». فأراد الملفق ان يلفق منهما شيئاً بعدم معرفته فقال فى آخر ما لفق هل يستوى الذين ظلموا، ولم يفهم أنه جى بالاستفهام الانكارى فى الآيتين لانهُ ذكر فيهما الذى جعل للَّهاندادا ليضل عن سبيله، والقانت آناء الليل يرجو رحمة ربه فهما لا يستويان، ولا يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون.

هذا بعض الكلام فى هذه المهزلة.

وصاحب فصل الخطاب من المحـدثين المكثرين المجـدين فى التتبع للشواذ، وانهُ ليعّـد امثال هذا المنقول فى دبسـتان المذاهب ضالته المنشودة، ومع ذلك قال أنهُ لم يجد لهذا المنقول أثر فى كتب الشيعة.

فيا للعجب من صاحب دبسـتان المذاهب من أين جاء بنسـبة هذهِ الدعوى إلى الشـيعة، وفى أى كتاب لهم وجدها، أفهكذا يكون النقل فى الكتب، ولكن لا عجب« شنشـنة أعرفها من أخزم» فكم نقلوا عن الشـيعة مثل هـذا النقل الكاذب كما فى كتاب الملل للشهرسـتانى ومقدمة ابن خلدون وغير ذلك مما كتبه بعض الناس فى هذه السنين واللَّه المستعان.

ص:۱۶

ونحن نرحّب بهذا الحجاج الذى يستند فيه إلى المبشّر النصرانىّ، ومن جهلة الشائن عدُّ البابية والبهائية من فرق الشيعة، والشيعة على بكرة أبيها لا تعتقد إلّابمروقهم عن الدين

ص:۱۷

وبكفرهم وضلالهم ونجاستهم، والكتب المؤلّفة فی دحض أباطيلهم لعلماء الشيعة أكثر من أن تُحصى وأكثرها مطبوع منشور «(۱)».

إختلال العراق سببه الأرفاض

قال: إختلال العراق دائماً إنّما هو من الأرفاض، فقد تهرى أديمهم من سمّ ضلالهم، ولم يزالوا يفرحون بنكبات المسلمين حتّى أنهم اتّخذوا يوم انتصار الروس على المسلمين عيداً سعيداً، وأهل إيران زيّنوا بلادهم يومئذٍ فرحاً وسروراًص ۵۱ «(۲)».

ج- عجباً للصلافة، أيحسب هذا الانسان أنّ البلاد العراقيّة والإيرانية غير مطروقة لأحد؟ أو أنّ أخبارهم لا تصل إلى غيرهما؟ أو أنَّ الأكثرية الشيعية فی العراق قد لازمها العمی والصمم عمّا تفرّد برؤيته أو سماعه هذا المتقوّل؟ أو أنّهم معدودون من الأمم البائدة الّذين طحنهم مرّ الحقب والأعوام؟ فلم يبق لهم من يُدافع عن شرفهم، ويناقش الحساب مع من يبهتهم، فيسائل

۱- تجد فی خاتمة الرسالة قائمة بأسماء الكتب المؤلفة فی الرد على البابية والبهائية.

۲- نقلها وما بعدها عن الآلوسی فی كتاب نسبه إليه كتبها إلى الشيخ جمال الدين القاسمی الدمشقی. المؤلف

ص:۱۸

هذا المختلق عن أولئك النفر الذين يفرحون بنكبات المسلمين، أهم فى عراقنا هذه مجرى الرافدين؟ أم يُريد قارئ لم تكتشف تُسمى بهذا الإسم؟ ويُعيد عليه هذا السؤال بعينه فى ايران.

أمّا المسلمون القاطنون فى تينك المملكتين ومن طرقهما من المستشرقين و السوّاح والسفراء والموظفين فلا عهد لهم بهاتيك الأفراح، والشيعة جمعاء تحترم نفوس المسلمين ودمائهم وأعراضهم وأموالهم مطلقاً غير فرق بين السنى والشيعى، فهى تستاء إذاما انتابت أىَّ أحد منهم نائبةٌ، ولم تقيّد الأخوة الإسلامية المنصوصة عليها فى الكتاب الكريم بالتشيّع، ويُسائل الرجل أيضاً عن تعيين اليوم، أىّ يوم هو هذا العيد؟ وفى أى شهر هو؟ وأىّ مدينة ازدانت لأجله؟ وأى قوم نأوا بتلك المخزات؟

لا جواب للرجل إلّاالإسناد إلى مثل ما استند إليهصاحب الرسالة من سائح سنى مجهول، أو مبشر نصرانى.

۳- قال تحت عنوان: بُغض الرافض لبعض أهل البيت:

إنّ الروافض كاليهود يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض- إلى أن قال-: ويبغضون كثيراً من أولاد فاطمة رضى اللّه عنها بل يسبّونهم كزيد بن على ابن الحسين، كذا يحيى إبنه فإنّهم أيضاً يبغضونه.

ص:۱۹

وكـذا إبراهيم وجعفر ابنـا موسـى الكـاظم رضـى اللّه عنهم، ولقّبوا الثـانى بالكـذّاب مع أنّه كـان من أكـابر الأولياء، وعنه أخـذ أبوزيد البسطامى.

ويعتقـدون أنّ الحسـن بـن الحسـن المُثنى، وابنـه عبـداللّه المحض، وابنـه محمّـد الملقب بـالنّفس الزكيّـة ارتـدّوا- حاشـاهم- عن دين الإسلام.

وهكذا اعتقدوا فى إبراهيم بن عبداللّه.

وزكريّا بن محمّد الباقر.

ومحمّد بن عبداللّه بن الحسين بن الحسن.

ومحمّد بن القاسم بن الحسن.

ويحيى بن عمر الذى كان من أحفاد زيد بن علىّ بن الحسين.

وكذلك فى جماعة حسنيين وحسينيين كانوا قائلين بإمامة زيد بن علىّ بن الحسين، إلى غير ذلك ممّا لا يسعه المقام، وهم حصروا حبّهم بعدد منهم قليل، كلّ فرقة منهم تخصُّ عدداً وتلعن الباقين، هذا حبّهم لأهل البيت والمودّة فى القربى المسؤول عنها ۵۲- ۵۴.

ج- هذه سلسلة أوهام حسبها الآلوسى حقائق، أو أنّه أراد

ص:۲۰

تشويه سمعة الشيعة ولو بأشياء مفتعلة، فذكر أحكاماً بعضها باطلٌ بانتفاء موضوعه، وجملةٌ منها لأنها أكاذيب.

أما زيد بن عليّ الشهيد فقد مرّ الكلام فيه وفي مقامه وقداسته عند الشيعة جمعاء راجعص ۶۹- ۷۶ «(۱)».

۱- من مقدّمي أهل البيت، قد اكتنفته الفضائل من شتى جوانبه، علم متدفق وورع موصوف، وبسالة معلومة، وشدّة في البأس.

روى الصدوق في عيون الأخبار قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم للحسين: يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطأ هو وأصحابه رقاب الناس يدخلون الجنّة بغير حساب.

وروى أيضاً قوله صلى الله عليه و آله و سلم فيه: إنه يخرج ويقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره نبشاً، وتفتح لروحه ابواب السماء، وتبتهج به أهل السموات والأرض.

وأخرج السيد ابن طاووس في كتاب الملاحم ب ۳۱ قول أمير المؤمنين: إن رجلًا من ولدي يُصلب في هذا الموضع، من رضي أن ينظر إلى عورته اكبّه اللّه على وجهه في النار.

وروى الكشي في رجاله: ۱۸۴ قول الصادق عليه السلام: إنه كان مؤمناً، وكان عارفاً، وكان عالماً، وكان صدوقاً، اما إنه لو ظفر لوفى، أما انه لو ملك لعرف كيف يصنعها.

وروى الصدوق في عيون الأخبار قول الصادق عليه السلام لما سمع بقتله: إنا للّهوإنا إليه راجعون، عند اللّه احتسب عمي. إنه كان نعم العم، ان عمي كان رجلًا لدنيانا وآخرتنا، مضى واللّه عمي شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول اللّه وعلي والحسين مضى واللّه شهيداً.

وروى الكليني في الكافي قول الصادق عليه السلام: إن زيداً كان عالماً، وكان صدوقاً، ولم يدعكم إلى نفسه وإنما دعاكم الى الرضا من آل محمد. ولو ظفر لوفى بما دعاكم إليه، وإنما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه.

وقد أكثر علماء المذاهب من الثناء عليه كما عن المفيد في إرشاده، والخزاز القمي في كفاية الأثر، والنسابة العمري في الجدي، وابن داود في رجاله، والشهيد الأول في قواعده، والشيخ محمد بن صاحب المعالم في شرح الإستبصار، والاسترآبادي في رجاله، وابن أبي جامع في رجاله، والعلامة المجلسي في مرآة العقول، والميرزا الأصبهاني في الرياض، والكاظمي في التكملة، والحر في خاتمة الوسائل، والسيد محمد جدّ بحر العلوم في رسالته، وأبي علي في رجاله، النوري في المستدرك والمامقاني في تنقيح المقال. المؤلف

ص:۲۱

وأما يحيى بن زيد الشهيد ابن الشهيد فحاشا أن يُبغضه شيعى، وهو ذلك الإمامى البطل المجاهد، يروى عن أبيه الطاهر أنّ الأئمة اثناعشر، وسمّاهم بأسمائهم و قال: إنّه عهدٌ معهودٌ عهده إلينا رسول اللّه «(۱)».

ورثاه شاعر الإماميهٔ دعبل الخزاعى فى تائيته السائرهٔ وقرأها للإمام علىّ بن موسى الرّضا عليه السلام.

ولم توجد للشيعهٔ حوله كلمهٔ غمز فضلًا عن بغضه، وغايهٔ نظر الشيعهٔ فيه كما فى كتاب زيد الشهيدص ۱۷۵: إنّه كان معترفاً بإمامهٔ الإمام الصادق، حسن العقيدهٔ، متبصّراً بالأمر، وقد بكى عليه الصّادق عليه السلام واشتدّ وجده له، وترحّم له. فسلام اللّه عليه

۱- مقتضب الأثر فى الأئمهٔ الإثنى عشر. المؤلف

لم أجد الروايهٔ عن يحيى فى المقتضب، نعم روايهٔ زيد رواها داود الرقى ج ۲/ ۳۰ من المقضب.

ص:۲۲

وعلی روحه الطاهرة.

وفی وسع الباحث أن یستنتج ولاء الشیعة لیحیی بن زید ممّا أخرجه أبو الفرج فی مقاتل الطالبیینص ۶۲ ط إیران قال:

لمّا اطلق یحیی بن زید وفُکّ حدیدهصار جماعة من میاسیر الشیعة إلی الحدّاد الذی فکّ قیده من رجله فسألوه أن یبیعهم إیّاه وتنافسوا فیه وتزایدوا حتّی بلغ عشرین ألف درهم، فخاف أن یشیع خبره فیُؤخذ منه المال فقال لهم: اجمعوا ثمنه بینکم، فرضوا بذلک واعطوه المال فقطعه قطعة قطعة وقسّمه بینهم فاتّخذوا منه فصوصاً للخواتیم یتبرّکون بها.

وقد أقرّت الشیعة هذا فی أجیالها المتأخرة وحتی الیوم ولم ینقم ذلک أحدٌ منهم.

وأما إبراهیم بن موسی الکاظم فلیتنی أدری وقومی بغض أیّ إبراهیم یُنسب إلینا؟ هل إبراهیم الأکبر أحد أئمة الزیدیة؟ الذی ظهر بالیمن أیّام أبی السرایا، والشیعة تروی عن الإمام الکاظم: إنه أدخله فی وصیته، وذکره فی مقدّم أولاده المذکورین فیها وقال: إنّما أردت بادخال الذین أدخلتهم معه- یعنی الإمام علیّ بن موسی- من ولدی التنویه بأسمائهم والتشریف لهم «(۱)».

۱- أصول الکافی ص ۱۶۳ فی باب الإشارة والنص علی الإمام أبی الحسن الرضا. المؤلف

ص:۲۳

وترجمهُ شيخنا الأكبر المفيد فى الإرشاد بالشيخ الشجاع الكريم وقال: ولكلّ واحدٍ من وُلد أبى الحسن موسى عليه السلام فضلٌ ومنقبةٌ مشهورةٌ، وكان الرّضا المقدّم عليهم فى الفضل «(۱)».

وقال سيّدنا تاج الدين ابن زهرة فى غاية الإختصار: كان سيّداً أميراً جليلًا نبيلًا عالماً فاضلًا يروى الحديث عن آبائه عليهم السّلام.

وفذلكة رأى الشيعة فيه ما فى تنقيح المقال ۱ص ۳۴، ۳۵: أنه فى غاية درجة التقوى وهو خيِّرٌ دِّينٌ.

أم إبراهيم الأصغر الملقّب بالمرتضى؟ والشيعة تراه كبقية الذرية من الشجرة الطيبة وتتقرّب إلى اللَّه بحبهم، وحكى سيّدنا الحسنصدر الدين الكاظمى عن شجرة ابن المهنّا: أنّ إبراهيم الصغير كان عالماً عابداً زاهداًوليس هوصاحب أبى السّرايا، وإنّى لم أجد لشيعىّ كلمة غمز فيه لافى كتب الأنساب ولافى معاجم الرجال حتّى يستشمّ منها بغض الشيعة إيّاه.

وهذا سيّدنا الأمين العاملى عدّهما من أعيان الشيعة وترجمهما فى الأعيان ج ۵ص ۴۷۴- ۴۸۲.

فنسبةُ بغض أىٍّ منهما إلى الشيعة فريةٌ واختلاقٌ.

۱- الإرشاد فى معرفة حجج اللَّه على العباد ۲/ ۲۴۵.

ص:۲۴

وأما جعفربن موسی الکاظم فإنّی لم أجد فی تآلیف الشیعة بسط القول فی ترجمته، ولم أقرأ کلمة غمز فیه حتی تکون آیة بغضهم إیّاه، ولم أر قطُّ أحداً من الشیعة لقّبه بالکذّاب، لیت المفتری دلّنا علی من ذکره، أو علی تألیف یوجد فیه، والشیعة إنّما تلقّبه بالخواری وولده بالخواریین والشجریین کمافی عمدة الطالب: ۲۰۸.

ولیتنی أدری ممّن أخذ عدّ جعفر من أکابر الأولیاء؟ ومن الذی ذکر أخذ أبی یزید البسطامی عنه؟.

إنّما الموجود فی المعاجم تلمّذ ابی یزید البسطامی طیفور بن عیسی بن آدم المتوفّی ۲۶۱ علی الإمام جعفر بن محمّد الصادق، وهذا اشتباه من المترجمین کماصرّح به المنقّبون منهم، إذ الإمام الصادق توفی ۱۴۸ وأبویزید فی ۲۶۱/ ۲۶۴ ولم یعدّ من المعمّرین، ولعلّه أبو یزید البسطامیّ الأکبر طیفور بن عیسی بن شروسان الزاهد «(۱)» فالرجل خبط خبط عشواء فی فریته هذه.

أما الحسن بن الحسن المثّنی فهو الذی شهد مشهد الطفِّ مع عمّه الإمام الطاهر، وجاهد وأبلی وارتثَّ بالجراح، فلمّا أرادوا أخذ الرؤوس وجدوا به رمقاً فحمله خاله ابو حسّان أسماء بن

۱- راجع معجم البلدان ج ۲ ص ۱۸۰.

ص:۲۵

خارجة الفزارى إلى الكوفة وعالجه حتى برئ، ثمَّ لحق بالمدينة.

ويُعرب عن عقيدة الشيعة فيه قول شيخهم الأكبر الشيخ المفيد فى إرشاده: كان جليلًا رئيساً فاضلًا ورعاً، وكان يليصدقات أمير المؤمنين فى وقته، وله مع الحجّاج خبرٌ ذكره الزبير بن بكار ... «(۱)» وعدّه العلّامة الحجة السيد محسن الأمين العاملى- الذى ردَّ عليه الآلوسى بكلمته هذه- من أعيان الشيعة، وذكر له ترجمة ضافية فى ج ۲۱ص ۱۶۶- ۱۸۴.

فالقول بأنّ الرافضة تعتقد بارتداده عن دين الإسلام قذفٌ بفريةٍ مُقذعةٍ تندى منها جبهة الإنسانية.

أما عبداللَّه المحض ابن الحسن المثنّى فقد عدَّه شيخ الشيعة أبو جعفر الطوسى فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام «(۲)».

وزاد أبو داود الباقر عليه السلام «(۳)».

وقال جمال الدين المهنّا فى العمدة ۸۷: كان يشبه رسول اللَّه، وكان شيخ بنى هاشم فى زمانه، يتولّيصدقات أمير المؤمنين بعد

۱- ارشاد المفيد، عمدة الطالب ۸۶ المؤلف

انظر الإرشاد ۲/ ۲۳.

۲- رجال الطوسى: ۲۲۸ برقم ۳۰۹۲.

۳- كتاب الرجال: القسم الأول ص ۱۱۸ برقم ۸۴۹.

ص:۲۶

أبيه الحسن.

والأحاديث فى مدحه وذمّه وإن تضاربت، غير أنّ غاية نظر الشيعة فيها ما اختاره سيد الطائفة السيد ابن طاوس فى إقبالهص ۵۱: منصلاحه وحسن عقيدته وقبوله إمامة الصادق عليه السلام، وذكر من أصلصحيح كتاباً للإمام الصّادق وصف فيه عبداللّه بالعبد الصالح ودعا له ولبنى عمّه بالأجر والسعادة.

ثمّ قال: وهذا يدلّ على أنّ الجماعة المحمولين- يعنى عبداللّه وأصحابه الحسنيين- كانوا عند مولانا الصّادق معذورين وممدوحين ومظلومين وبحقّه عارفين، وقد يوجد فى الكتب: انهم كانوا للصّادقين عليهم السّلام مفارقين، وذلك محتملٌ للتقية لئلّا يُنسب إظهارهم لإنكار المنكر إلى الأئمة الطاهرين.

وممّا يدلّك على أنّهم كانوا عارفين بالحقّ وبه شاهدين ما رويناه- وقال بعد ذكر السند وإنهائه إلى الصّادق-: ثمّ بكا عليه السلام حتّى علاصوته وبكينا ثمّ قال: حدّثنى أبى عن فاطمة بنت الحسين عن أبيه أنه قال: يُقتل منك أو يُصاب نفرٌ بشطّ الفرات ما سبقهم الأوّلون ولا يعدلهم الآخرون. ثمّ قال:

أقول: وهذه شهادةٌصريحةٌ من طرقصحيحةٍ بمدح المأخوذين من بنى الحسن عليه وعليهم السلام وأنهم مضوا إلى اللّه جلّ جلاله بشرف المقام، والظفر بالسعادة والأكرام.

ص:۲۷

ثمّ ذكر أحاديث تدلّ على حسن اعتقاد عبداللَّه بن الحسن ومن كان معه من الحسنيين فقال: أقول: فهل تراهم إلّاعارفين بالهدى، وبالحقّ اليقين، وللَّه متّقين؟! انتهى

فأنت عندئذٍ جدّ عليم بأن نسبة القول بردّته وردّة بقيّة الحسنيين إلى الشيعة بعيدةٌ عن مستوى الصدق.

وأما محمد بن عبداللَّه بن الحسن الملقّب بالنفس الزكية فعدّه الشيخ أبو جعفر الطوسى فى رجاله من أصحاب الصّادق عليه السلام «(۱)».

وقال ابن المهنّا فى عمدة الطالب ۹۱: قُتل بأحجار الزيت، وكان ذلك مصداق تلقيبه النفس الزكية لأنه روى عن رسول‌اللَّهصلى الله عليه و آله و سلم إنّه قال: تُقتل‌بأحجارالزيت من ولدى نفس زكية.

وذكر سيدنا ابن طاووس فى الإقبالص ۵۳ تفصيلًا برهن فيه حسن عقيدته وانه خرج للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وانه كان يعلم بقتله ويُخبربه، ثمّ قال: كلّ ذلك يكشف عن تمسّكهم باللَّه والرّسولصلى الله عليه و آله و سلم.

هذا رأى الشيعة فى النفس الزكية، وهم مخبتون إلى ما فى مقاتل الطالبيينص ۸۵ من أنه أفضل أهل بيته، وأكبر أهل زمانه فى علمه بكتاب اللَّه وحفظه له، وفقهه فى الدين وشجاعته

۱- رجال الطوسى: ۲۷۵ رقم ۳۹۷۷.

ص:۲۸

وجوده وبأسه، والإماميهٔ حاشاهم عن قذفه بالرّدهٔ عن الدين، والمفترى عليهم به قد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً.

وأما إبراهيم بن عبداللَّه قتيل باخمرى المكنّى بأبى الحسن، فعدّه شيخ الطائفهٔ من رجال الصّادق «(۱)».

وقال جمال الدين بن المهنّا فى العمدهٔ ۹۵: كان من كبار العلماء فى فنونٍ كثيرهٔ

وذكر دعبل الخزاعى شاعر الشيعهٔ فى تائيته المشهورهٔ بمدارس آيات التى رثى بها شهداء الذريهٔ الطاهرهٔ بقوله:

قبور بكوفانٍ وأخرى بطيبهٔ واخرى بفخٍّ نالهاصلواتى

واخرى بأرض الجوزجان محلّها وقبرٌ ببا خمرى لدى الغربات

فلولا شهرهٔ إبراهيم عند الشيعهٔ بالصّلاح وحسن العقيدهٔ، واستيائهم بقتله؛ وكونه مرضياً عند أئمتهمصلوات اللَّه عليهم، لم يرثه دعبل ولم يقرأ رثائه للإمام علىّ بن موسى سلام اللَّه عليه.

ونحن نقول بما قال ابو الفرج فى المقاتل: ۱۱۲: كان إبراهيم جارياًعلى شاكلهٔ أخيه محمّد فى الدين والعلم والشجاعهٔ والشدّهٔ.

۱- رجال الطوسى: ۱۵۶ رقم ۱۷۱۷.

ص:۲۹

وعدّه السيد الأمين العاملى من أعيان الشيعة وبسط القول فى ترجمته ج ۵ص ۳۰۸- ۳۲۴.

فنسبة القول بردّته عن الدين إلى الشيعة بهتانٌ عظيمٌ.

وأما زكريّا بن محمّد الباقر فإنّه لم يولد بعدُ، وهو من مخلوقات عالم أوهام الآلوسى، إذ مجموع أولاد أبى جعفر محمّد الباقر عليه السلام الذكور ستّةٌ باتفاق الفريقين، ولم نجد فيما وقفنا عليه من تآليف العامّة والخاصّة غيرهم، وهم: جعفر، عبداللَّه، إبراهيم، علىّ، زيد، عبيداللَّه «(۱)»، فنسبةالقول بردّة زكريا إلى الشيعة باطلة بانتفاء الموضوع.

وأمّا محمّد بن عبداللَّه بن الحسين بن الحسن فإن كان يريد حفيد الحسن الأثرم ابن الإمام المجتبى؟! فلم يذكر النسّابة فيه إلّا قولهم: إنقرض عقبه سريعاً، ولم يسمّوا له ولداً ولاحفيداً.

وإن أراد غيره؟! فلم نجد فى كتب الأنساب له ذكراً حتّى تُكفّره الشيعة أو تؤمن به، ولم نجد فى الإمامية مَن يُكفّر شخصاً يسمّى بهذا الإسم حسنيّاً كان أو حسينياً.

وأما محمد بن القاسم بن الحسن فهو ابن زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام يُلقّب بالبطحانى «(۲)».

۱- كذا فى« المجدى» للنسابة العمرى وجملة من المصادر وفى بعضها: عبداللَّه. مع التعدد.

۲- يروى بفتح الموحدة منسوباً إلى البطحاء، وبالضم منسوباً إلى بحطان واد بالمدينة. عمدة الطالب ۵۷.

ص:۳۰

عدّه شیخ الطائفة فی رجاله من أصحاب الصّادق سلام اللَّه علیه «(۱)».

وقال جمال الدین بن المهنّا فی العمدة ۵۷: کان محمّد البطحانی فقیهاً.

ولم نجد لشیعیّ کلمةٌ غمز فیه حتّی تکون شاهداً للفریة المعزوّة إلی الشیعة.

أما یحیی بن عمر فهو ابو الحسین یحیی بن عمر بن یحیی بن الحسین بن زید بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب سلام اللَّه علیهم، أحد أئمة الزیدیة، فحسبک فی الإعراب عن رأی الشیعة فیه ما فی عمدة الطالب لإبن المهنّاص ۲۶۳ من قوله:

خرج بالکوفة داعیاً إلی الرضا من آل محمّد، وکان من أزهد الناس، وکان مثقل الظهر بالطالبیات یجهد نفسه فی برّهنّ- إلی أن قال- : فحاربه محمّد بن عبداللَّه بن طاهر فقُتل وحُمل رأسه إلی سامراء، ولمّا حُمل رأسه إلی محمّد بن عبداللَّه بن طاهر جلس بالکوفة- کذا- للهنا فدخل علیه أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفری وقال: إنک لتهنأ بقتیلٍ لو کان رسول اللَّهصلی الله علیه و آله و سلم حیّاً لعزّی فیه «(۲)» فخرج وهو یقول:

۱- رجال الطوسی: ۲۹۳ رقم ۴۲۷۵.

۲- وذکره الیعقوبی فی تاریخه ۳ ص ۲۲۱.

ص:۳۱

يا بنى طاهر كلوه مريئاً إنّ لحم النبىّ غير مرىّ

إنّ وتراً يكون طالبه اللّ – ه لوترٌ بالفوت غير حرى

ورثاه جمعٌ من شعراء الشيعة الفطاحل منهم: ابو العبّاس ابن الرّومى رثاه بقصيدتين إحداهما ذات ۱۱۰ بيتاً توجد فى عمدة الطالبص ۲۲۰ مطلعها:

أمامك فانظر أىّ نهجيك ينهج طريقان شتّى مستقيم وأعوج

وجيميّةٌ اخرى أوّلها:

حييت ربع الصبا والخرّد الدعجِ ألآنسات ذوات الدلِّ والغنجِ

ومنهم: ابو الحسين علىّ بن محمد الحمّانى الأفوه رثاه بشعر كثير مرّت جملةٌ منه فى هذا الجزءص ۶۱، ۶۲ «(۱)».

۱- واليك بعض منها كما فى المقاتل: ۴۲۰:

فإن يك يحيى أدرك الحتف يومهُ فما مات حتّى مات وهو كريم

ومامات حتى قال طلّاب نفسه سقى اللّه يحيى إنه لصميم

فتى أنست بالبائس والروع نفسه وليس كما لاقاه وهو سأوم

المؤلف

ص:۳۲

هذاصحيح رأى الشيعة فى هؤلاء السّادة الأئمة، ولم تقل الشيعة ولا تقول ولن تقول بارتداد أحد منهم عن الدين، ولا بارتداد الحسنيين والحسينيين القائلين بإمامة زيد بن علىّ بن الحسين المنعقدة على الرّضا من آل محمد سلام اللّه عليهم، كبرتْ كلمةً تخرج مِنْ أفواههم إنْ يَقولون إلّاكذباً.

ونحن نُسائل الرجل عن هؤلاء الذين يُدافع عن شرفهم وجلالتهم من ذا الذى قتلهم؟ واستأصل شأفتهم؟ وحبسهم فى غيابه الجبّ وأعماق السّجون؟ أهم الشيعة الذين اتّهمهم بالقول بردّتهم؟ أم قومه الذين يزعم أنهم يُعظمونهم؟ هلمّ معى واقرأصفحة التاريخ فهو نعم المجيب.

أما زيد الشهيد فعرّفناك قاتله وقاطع رأسهص ۷۵.

وأمّا يحيى بن زيد فقتله الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة ۱۲۵، وقاتله سلم بن أحوز الهلالى، وجهّز إليه الجيش نصر بن سيّار، ورماه عيسى مولى بن سليمان العنزى وسلبه «(۱)».

والحسن بن الحسن المثّنى كتب وليدبن عبد الملك إلى عامله عثمان بن حيّان المرى: انظر إلى الحسن بن الحسن فاجلده مائة ضربة، وقِّفهُ للناس يوماً، ولا أرانى إلّاقاتله، فلمّا وصله الكتاب بعث إليه فجيئ به والخصوم بين يديه فعلّمه علىّ بن الحسين عليه السلام بكلمات الفرج ففرّج اللّه عنه وخلّوا سبيله «(۲)»، فخاف الحسن

۱- تاريخ الطبرى ۸، مروج الذهب ۲، تاريخ اليعقوبى ۳. المؤلف

لاحظ تاريخ الطبرى ۴/ ۲۳۳، مروج الذهب ۴/ ۴۹. تاريخ اليعقوبى ۲/ ۳۳۲.

۲- تاريخ ابن عساكر ۴: ص ۱۶۴. المؤلف

ص:۳۳

سطوة بنی أمیّة فأخفی نفسه وبقی مختفیاً إلی أن دسّ الیه السمّ سلیمان بن عبد الملک وقتله سنة ۹۷ «(۱)».

وعبداللَّه المحض کان المنصور یسمیّه: عبداللَّه المذلّة، قتله فی حبسه بالهاشمیّة سنة ۱۴۵ لمّا حبسه مع تسعة عشر من وُلد الحسن ثلاث سنین، وقد غیّرت السیاط لون أحدهم واسالت دمه، وأصاب سوطٌ إحدی عینیه فسالت، وکان یستسقی الماء فلا یُسقی، فردم علیهم الحبس فماتوا «(۲)» وفی تاریخ الیعقوبی ۳:ص ۱۰۶: إنّهم وجدوا مسمّرین فی الحیطان.

ومحمّد بن عبداللَّه النفس الزکیة قتله حمید بن قحطبة سنة ۱۴۵، وجاء برأسه إلی عیسی بن موسی، وحمله إلی أبی جعفر المنصور فنصبه بالکوفة وطاف به البلاد «(۳)».

وأمّا إبراهیم بن عبداللَّه فندب المنصور عیسی بن موسی من

۱- الزینبیات. المؤلف

۲- تاریخ الطبری ۹: ص ۱۹۶، تذکرة سبط ابن الجوزی ص ۱۲۶، مقاتل الطالیین ص ۷۱، ۸۴ ط ایران. المؤلف

۳- تذکرة سبط ابن الجوزی ۱۲۹. المؤلف

ص:۳۴

المدينة إلى قتاله فقاتل بابا خمرى حتّى قُتل سنة ۱۴۵، وجيئ برأسه إلى المنصور فوضعه بين يديه، وأمر به فنُصب فى السوق: ثمّ قال للربيع: أحمله إلى أبيه عبداللَّه فى السجن. فحمله إليه «(۱)» وقال النسّابة العمرى فى المجدى: ثمّ حمل ابن أبى الكرام الجعفرى رأسه إلى مصر.

ويحيى بن عمر أمر به المتوكّل فضُرب دررا، ثم حبسه فى دار الفتح بن خاقان فمكث على ذلك، ثمّ اطلق فمضى إلى بغداد فلم يزل بها حتّى خرج إلى الكوفة فى أيّام المستعين فدعى إلى الرّضا من آل محمّد، فوجه المستعين رجلًا يُقال له: كلكاتكين. ووجه محمد بن عبداللَّه بن طاهر بالحسين بن إسماعيل فاقتتلوا حتّى قُتل سنة ۲۵۰، وحمل رأسه إلى محمد بن عبداللَّه فوضع بين يديه فى تُرس ودخل الناس يهنّونه، ثمّ أمر بحمل رأسه إلى المستعين من غدٍ «(۲)».

الكتب الأربعة ووجوب العمل بها

۳- قال: إنّ الروافض زعموا أنّ أصحّ كتبهم أربعة: الكافى، وفقيه من لا يحضره الفقيه، والتهذيب، والإستبصار، وقالوا: إنّ العمل بما فى

۱- تاريخ الطبرى ۹: ص ۲۶۰، تاريخ اليعقوبى ۳: ص ۱۱۲- ۱۱۴، تذكرةالسبط ص ۲۳۰. المؤلف

۲- تاريخ الطبرى ۱۱: ص ۸۹، تاريخ اليعقوبى ۳: ص ۲۲۱. المؤلف

ص:۳۵

الكتب الأربعة من الأخبار واجبٌ، وكذا بما رواه الإماميُّ ودوّنه أصحاب الأخبار منهم، ونصّ عليه المرتضى، وابو جعفر الطوسى، وفخر الدين الملقّب عندهم بالمحقّق المحلّى «(۱)»ص ۵۵.

ج- تعتقد الشيعة أنّ هذه الكتب الأربعة أوثق كتب الحديث، وأمّا وجوب العمل بما فيها من الأخبار، أو بكلّ ما رواه إمامى ودوّنه أصحاب الأخبار منهم فلم يقل به أحدٌ؛ وعَلَم الهدى المرتضى وشيخ الطائفة ابو جعفر ونجم الدين المحقق الحلّى أبرياء ممّا قذفهم به، وهذه كتبهم بين أيدينا لا يوجد فى أىّ منها هذا البهتان العظيم، وأهل البيت أدرى بما فيه.

ويشهد لذلك ردُّ علماء الشيعة لفريق ممّا رُوى من أحاديثهم لطعنٍ فى إسناد أو مُناقشة فى المتن. ويشهد لذلك تنويعهم الأخبار على أقسام أربعة: الصحيح، الحسن، الموثّق، الضعيف، منذ عهد العلمين جمال الدين السيد أحمد بن طاوس الحسنى، وتلميذه آية اللَّه العلّامة الحلّى.

وليت الرجل يقف على شروح هذه الكتب وفى مقدّمها مرآة العقول شرح الكافى للعلّامة المجلسى، ويُشاهده كيف يحكم فى

۱- فخر الدين لقب شيخنا محمد بن الحسن العلامة الحلى. وأما المحقق فيلقب بنجم الدين وينسب إلى الحلة الفيحاء لاالمحل. المؤلف

ص:۳۶

كل سـندٍ بما يأدّى إليه إجتهاده من أقسام الحـديث، أو كان يُراجع الجزء الثالث من المتسـدرك للعلم الحجة النورى حتّى يُرشده إلى الحقِّ، ويُعلمه الصواب، وينهاه عن التقوّل على امةٍ كبيرةٍ- الشيعة- بلا علم وبصيرةٍ فى أمرها.

ثمَّ زيّف الكتب الأربعـة المـذكورة بما فيها من الآحاد، واشـتمال بعض أسانيـدها برجال قـذفهم بأشـياء هم بُراء منها، وآخرين لايقدح إنحرافهم المـذهبى فى ثقتهم فى الرّواية، وأحاديث هؤلاء من النوع الذى تُسـمّيه الشـيعة بالموثّق، وهناك أناس يُرمون بالضـعف لكن خصوص رواياتهم تلك مكتنفـة بإمارات الصّحة، وعلى هـذا عمل المحدّثين من أهل السـنّة والشـيعة فى مدوّناتهم الحديثية، فالرجل جاهلٌ بدرايـة الحـديث وفنونه، أو راقه أن يتجاهل حتّى يتحامل بالوقعيـة، ولو راجع مقدّمـة فتح البارى فى شرحصـحيح البخارى لابن حجر، وشرحه للقسطلانى، وشرحه للعينى، وشرح مسلم للنورى وأمثالها لوجد فيها ما يشفى غلّته، وكفّ عن نشر الأباطيل مدّته «(۱)».

المفيد وتجويزه الكذب لنصرة المذهب

۴- قال: يروى- الطوسى- عن ابن المعلّم وهو

۱- المدة: غمس القلم فى الدواة مرة للكتابة.

ص:۳۷

يروى عن ابن مابويـهٔ الكـذوبصاحب الرقعـهٔ المزوّرهٔ، ويروى عن المرتضـى أيضـاً. وقـد طلبـا العلم معاً وقرءا على شـيخهما محمّـد بن النعمان، وهو أكذب من مسيلمهٔ الكذّاب، وقد جوّز الكذب لنصرهٔ المذهب،ص ۵۷.

ج- إنّصاحب التوقيع الذى حسـبه الرجل رقعهً مزوّرهٔ هو على بن الحسين بن موسى بن بابويهٔ- بالبائين الموحّدتين لا المصدرهٔ بالميم- وهو الصـدوق الأول توفى ۳۲۹ قبل مولد الشـيخ المفيد ابن المعلّم بسـبع أو تسع سـنين، فإنّه ولد سنهٔ ۳۳۶/ ۸ [۳۳] فليس من الممكن روايته عنه، نعم له روايهٔ عن ولده الصدوق أبى جعفر محّمد بن على وليس هوصاحب التوقيع.

وليتنى علمت مَن ذا الـذى أخبر الآلوسـى بأنّ شـيخ الأمّـهٔ المفيـد- المـدفون فى رواق الإمامين الجوادينصاحب القبّهٔ والمقام المكين- أكذب من مسيلمهٔ الكذّاب الكافر باللّه؟!

ما أجرأه على هـذه القارصـهٔ الموبقـهٔ؟! وكيف أحفّه «(۱)» وهـذا اليـافعى يعرّفه فى مرآته ج ۳ص ۲۸ بقوله: كـان عالم الشـيعهٔ وإمام الرافضهٔصاحب التصانيف الكثيرهٔ شيخهم المعروف بالمفيد وبابن المعلّم أيضاً، البارع فى الكلام والجدل والفقه، وكان يُناظر

۱- أحف الرجل: ذكره بالقبيح.

ص:۳۸

أهل كلِّ عقيدةٍ مع الجلالة. والعظمة فى الدّولة البويهية.

وقال ابن ابى طىّ: كان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، خشن اللباس.

وقول ابن كثير فى تـأريخه ۱۲ص ۱۵: كان مجلسه يحضـره كثيرٌ من العلماء من سائر الطوائف، ينمّ أنه شـيخ الأمّة الإسلامية لا الإمامية فحسب، فيجب إكباره على أىّ معتنق بالدين.

أهكـذا أدب العلم والـدين؟ أفى الشـريعة والأخلاق مساغٌ للنيل من أعراض العلماء والوقعية فيهم والتحامل عليهم بمثل هذه القارصة؟ أفى ناموس الإسـلام ما يُسـتباح به أن يُحطّ بمسـلم إلى حضيض يكو ن أخفض من الكافر مهما شجر الخلاف واحتدم البغضاء؟! فضلًا عن مثل الشـيخ المفيد الذى هو من عمد الدين وأعلامه، ومن دعاة الحقّ وأنصاره، وهو الذى أسّس مجد العراق العلمىّ، وأيقظ شعور أهليها وماذا عليه غير أنّه عرف المعروف الذى أنكره الآلوسى، وتسنّم ذروّة من العلم والعمل التى تقاعس عنها المتهجّم.

وليته أشار إلى المصدر الذى أخذ عنه نسـبة تجويز الكذب لنصـرة المذهب إلى الشـيخ المفيد من كتبه أو كتب غيره، أو إسناد متصل إليه، أمّا مؤلّفاته فكلّها خاليةٌ عن هذه الشائنة، ولانسبها إليه أحدٌ من علمائنا، وأمّا الإسناد فلا تجد أحداً أسنده إليه متّصلًا

ص:۳۹

كان أو مرسلًا، فالنسبة غيرصحيحة، وتعكير الصفو بالنسب المفتعلة ليس من شأن المسلم الأمى فضلًا عن مدّعى العلم.

تعبّد الإماميّة بالرقاع الصادرة من المهدى المنتظر

۵- قال تحت عنوان تعبّد الإماميـة بالرقاع الصادرة من المهـدى المنتظر: نعم إنّهم أخذوا غالب مذهبهم كما اعترفوا من الرقاع المزوّرة التى لا يشكّ عاقلٌ فى إنّها افتراء على اللّه، والعجب من الروافض انّهم سمّواصاحب الرّقاع بالصّدوق وهو الكذوب، بل: إنّه عن الدين المبين بمعزل.

كان يزعم أنّه يكتب مسألـة فى رقعةٍ فيضـعها فى ثُقب شـجرة ليلًا فيكتب الجواب عنها المهديّصاحب الزمان بزعمهم، فهذه الرّقاع عند الرافضة من أقوى دلائلهم وأوثق حججهم، فتبّاً ...

واعلم أنّ الرُّقاع كثيرة منها: رقعـة علىّ بن الحسـين بن موسـى بن مابويـة القمّى، فإنّه كان يُظهر رقعـةً بخطّ الصاحب فى جواب سؤاله، ويزعـم أنّه كاتب ابا القاسم بن أبى الحسين بن روح أحد السفرة على يد علىّ بن جعفر بن الأسود أن

ص:۴۰

يوصل له رقعته إلى الصاحب- أى‌المهدىّ- وأرسل إليه رقعةً زعم أنّها جوابصاحب الأمر له.

ومنهـا: رقـاع محمّـد بن عبـداللَّه بن جعفر بن حسـين بن جـامع بن مالـك الحريرى ابو جعفر القمّى، كاتبصاحب الأمر سأله مسائل فى الشريعة قال:

قال لنا أحمد بن الحسـين: وقفت على هذه المسائل من أصـلها والتوقيعات بين السـطور، ذكر تلك الأجوبة محمد بن الحسن الطوسـى فى كتابه الغيبة وكتاب الإحتجاج.

والتوقيعـات خطوط الأئمـة بزعمهم فى جواب مسائل الشـيعة، وقـد رجّحوا التوقيع على المروىِّ بإسنادصـحيح لـدى التعارض، قال ابن مابويه فى الفقه بعد ذكر التوقيعات الواردة من الناحية المقدّسة فى باب الزّجل يوصى إلى الرجلين: هذا التوقيع عندى بخطّ أبى محمد ابن الحسن بن علىّ.

وفى الكـافى للكلينى روايـةٌ بخلاـف ذلك التوقيع عن الصّادق، ثمّ قال: لا أفتى بهـذا الحـديث بل أفتى بما عنـدى من خطّ الحسن بن على.

ومنها: رقاع أبى العبّاس جعفر بن عبداللَّه بن

ص:۴۱

جعفر الحميرى القمّى.

ومنها: رقاع أخيه الحسن ورقاع أخيه أحمد.

وأبو العبّاس هذا قد جمع كتاباً فى الأخبار المرويهٔ عنه وسمّاه قرب الإسناد إليصاحب الأمر.

ومنها: رقاع على بن سليمان بن الحسين بن الجهم بن بُكير بن أعين أبو الحسن الرازى، فإنه كان يدّعى المكاتبهٔ أيضاً ويُظهر الرّقاع.

هـذه نبـذهٔ ممّا بنوا عليه أحكامهم ودانوا به، وهى نغبـهٌ من دأماء «(۱)»، وقـد تبيّن بهـا حال دعوى الرافضـى فى تلقّى دينهم عن العترهٔ ...ص ۵۸، ۶۱.

ج- كان حقّاً على الرجل نهى جمال الدين القاسـمى عن أن يُظهر كتابه إلىغيره، كماكان علىالسيد محمّد رشيد رضا أن يُحرّح على الشـيعهٔ بـل أهـل النصـفهٔ من قـومه أيضـاً أن يقفـوا على رسـالته، إذا الأباطيـل المبثوثـهٔ فىطيّهمـا تكشف عن السّوءهٔ، وتُشوه السـمعهٔ، ولاتخفى على أىمثقّفٍ، ولايسترها ذيل العصبيّهٔ، ولاتُصلحها فكرهُٔالمدافع عنها، مهما كان القارئ شريف النفس، حرّ فى فكرته

۱- النغبهٔ: الجرعهٔ. الدأماء: البحر.

ص:۴۲

وشعوره.

كيف يخفى على الباحث: أنّ الإماميـة تتبعـد بالرّقاع الصادرة من المهدىّ المنتظر، وكلام الرجل ومَن لفَّ لفّه كما يأتى عن القصيمى فى الصراع بين‌الإسلام والوثنيّة «(۱)» أوضح ماهناك من السر المستسر فى عدم تعبدّهم بها، وعدم ذكر المحامدة الثلاثة «(۲)» مؤلفى الكتب الأربعة التى هى عمدة مراجع الشيعة الإمامية فى تلكم التآليف شيئاً من الرقاع والتوقيعات الصادرة من الناحية المقدسة.

وهـذايوقظ شـعور الباحث إلى أنّ مشايخ الإمامية الثلاثة كانوا عارفين بما يؤل إليه أمر الأمة من البهرجة وإنكار وجود الحجة، فكأنّهم كـانو منهيّيـن عـن ذكر تلـك الآثـار الصـادرة مـن الناحيـة الشـريفة فى تـآليفهم مـع أنّهم هم رواتهـا وحملتهـا إلى الأمـة، وذلـك لئلّا يخرج‌مـذهب العترة عن الجعفريـة الصادقـة إلى المهدويـة، حتّى لايبقى لرجال العصبية العمياء مجال للقول بأنّ مذهب الإمامية مأخوذ من الإمام الغائب الذى لا وجود له فى مزعمتهم، وأنَّهم يتعبدون بالرّقاع المزوّرة فى حسبانهم، وهذا سرّ من أسرار الإمامية يؤكد الثقة بالكتب الأربعة والإعتماد عليها.

۱- فى المجلد الثالث من الغدير، وقد طُبع مستقلًا باعداد صديقنا الشيخ محمدالحسون ضمن هذه السلسلة.

۲- أبو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى، ابو جعفر محمد بن على بن بابويهٔالقمى، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى. المؤلف

ص:۴۳

هـذا ثقـة الإسـلام الكلينى مع أنّ بيئته بغداد تجمع بينه وبين سـفراء الحجة المنتظر الأربعة، ويجمعهم عصـرٌ واحدٌ، وقد توفّى فى الغيبة الصغرى سنة ۳۲۳، وألّف كتابه خلال عشرين سنة، تراه لم يذكر قطُّ شيئاً من توقيعات الإمام المنتظر فى كتابه الكافى الحافل المشتمل على ستّة عشـر ألف حـديث ومائـة وتسـعة وتسـعين حديثاً، مع أنّ غير واحد من تلك التوقيعات يُروى من طرقه، وهو يذكر فى كتابه كثيراً من توقيعات بقيّة الأئمة من أهل بيت العصمة سلام اللّه عليهم.

وهـذا أبو جعفر ابن بابويه الصّدوق مع روايته عدّة من تلك الرّقاع الكريمة فى تأليفه إكمال الدين وعقده لها باباً فيهص ۲۶۶ لم يذكر شيئاً منها فى كتابة الحافل من لايحضره الفقيه.

نعم: فى موضع واحد منه- على ما وقفت- يذكر حديثاً فى مقام الإعتضاد من دون ذكر وتسميةٍ للإمام عليه السلام وذلك فى ج ۲ص ۴۱ ط لكهنو قال:

الخبر الـذى رُوى فيمن أفطر يومـاً من شـهر رمضـان متعمّـداً أنّ عليه ثلاث كفارات فإنّى أفتى بجماع محرّم عليه أو بطعام محرّم عليه، لوجود ذلك فى روايات أبى الحسـين الأسـدى رضـى الله عنه فيما ورد عليه من الشـيخ أبى جعفر محمّـد بن عثمان العمرى قـدّس‌اللّه روحه.

وبعدهما شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسى فإنّه مع روايته

ص:۴۴

توقيعات الأحكام الصادرة من الناحية المقدسة الى محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى فى كتاب الغيبةص ۱۸۴- ۲۱۴ و ۲۴۳- ۲۵۸ لم يورد شيئاً منها فى كتابيه التهذيب والإستبصار اللذين يعدّان من الكتب الأربعة عمد مصادر الأحكام.

ألا تراهم أجمعوا برواية توقيع اسحاق بن يعقوب عن الناحية المقدسة، ورواه أبو جعفر الصّدوق عن أبى جعفر الكلينى أيضاً فى كتاب الغيبةص ۱۸۸، وفيه أحكام مسائل ثلاث عنونوها فى كتبهم الأربعة واستدلوا عليها بغير التوقيع، وليس فيها منه عينٌ ولا أثرٌ ألا وهى:

۱- حرمة الفقّاع

عنونها الكلينى فى الكافى ۲:ص ۱۹۷، والشيخ فى التهذيب ۲:ص ۳۱۳، وفى الإستبصار ۲:ص ۲۴۵، وتوجد فى الفقيه ۳: ۲۱۷، ۳۶۱، ولها عنوان فى الوافى جمع الكتب الأربعة فى الجزء الحادى عشرص ۸۸. وتوجد من أدلّة الباب خمسة توقيعات للإمامين: أبى الحسن الرّضا وأبى جعفر الثانى، وليس فيها عن التوقيع المهدوىّ ذكر.

۲- تحليل الخمس للشيعة

عنونها الكلينى فى الكافى ۱:ص ۴۲۵، والشيخ فى التهذيب ۱:ص ۲۵۶- ۲۵۹ والإستبصار فى الجزء الثانيص ۳۳- ۳۶،

ص:۴۵

وذكرها الصدوق فى الفقيه فى الجزء الثانيص ۱۴؛ وهى معنونة فى الوافى فى الجزء السادس ۴۵- ۴۸، ومن أدلة الباب مكاتبة الإمامين: أبى الحسن الرضا وأبى جعفر الجواد عليهما السلام، وليس فيها ذكرٌ عن توقيع الحجّة.

۳- ثمن المغنّية

المسألة معنونة فى الكافى ۱ص ۳۶۱، وفى التهذيب ۲ص ۱۰۷، وفى الإستبصار ج ۲ص ۳۶، وتوجد فى الفقيه ۳ص ۵۳: وهى معنونة فى جمعها الوافى فى الجزء العاشرص ۳۲، ولايوجد فيها ايعازٌ إلى توقيع الإمام المنتظر.

فكلمة الآلوسى هذه أرشدتنا إلى جانب مهم، وعرّفتنا بذلك السرّ المكتوم، وأرتنا ما هناك من حكمةصفح المشايخ عن تلكم الأحاديث الصادرة من الإمام المنتظر وهى بين أيديهم وأمام أعينهم، فأنت جِدُّ عليم بأنّه لو كان هناك شىء مذكور منها فى تلكم الأصول المدونة لكان باب الطعن على المذهب الحقّ- الإمامية- مفتوحاً بمصراعيه، ولكان تطول عليهم ألسنة المتقوّلين، ويكثر عليهم الهوس والهياج ممّن يروقه الوقيعة فيهم والتحامل عليهم.

إذن فهلمّ معى نسائل الرجل عن همزة ولمزة بمخاريقه وتقوّلاته وتحكّماته وتحرّشه بالوقيعة نسائله متى أخذت الإمامية

ص:۴۶

غـالب مـذهبهم من الرقـاع وتعبّـدوا بهـا؟ ومَن الـذى اعترف منهم بـذلك؟ وأنّى هو؟ وفى أىّ تـأليف اعترف؟ أم بأىّ راوٍ ثبت عنـده ذلك؟

وأنّى للصـدوق رُقـاع؟ ومتى كتبها؟ وأين رواها؟ ومَن ذا الـذى نسـبها إليه؟ وقـد جهل الرجل بأنّصاحب الرقعـة هو والـده الـذى ذكره بقوله: منها رقعة علىّ بن الحسين.

وما المسوّغ لتكفيره؟ وهو من حملة علم القرآن والسـنة النبوية، ومن الهُداة إلى الحقّ ومعالم الدين، دع هذه كلّها ولاأقلّ من أنّه مسلمٌ يتشـهد بالشـهادتين، ويؤمن باللّه ورسوله والكتاب الـذى أُنزل إليه واليوم الآخر، أهكـذا قرّر أدب الدين، أدب العلم، أدب العفة، أدب الكتاب، أدب السنة؟ أم تأمره به أحلامه؟ أبهذا السباب المقذع، والتحرّش بالبذاء والقذف، يتأتّى الصالح العام؟

وتسعد الأمة الإسلامية؟ وتجد رشدها وهداها؟

ثمّ من الذى أخبره عن مزعمة الصدوق بنيل حاجته من ثُقب الأشجار؟ والصدوق متى سأل؟ وعمّاذا سأل؟ حتّى يكتب ويضع فى ثقب شجرة أو غيرهـا ليلًا أو نهاراً ويجـد جوابه فيها، ومَن الـذى روى عنه تلك الأسـئلة؟ ومن رأى أجوبتها؟ ومَن حكاها؟ ومتى ثبتت عند الرافضة حتّى تكون من أقوى دلائلهم وأوثق حججهم؟ نعم: فتّباً ...

ص:۴۷

ولیتنی أقف وقومی علی تلک الرقاع الکثیرة وقد جمعها العلّامة المجلسی فی المجلّد الثالث عشر من البحار فی اثنتی عشرةصحیفة منص ۲۳۷- ۲۴۹ والتی ترجع منها إلی الأحکام إنما تُعدُّ بالآحاد ولاتبلغ حدَّ العشرات، فهل مستند تعبّد الإمامیة من بدء الفقه إلی غایته هذه الصحائف المعدودة؟ أم یحقّ أن تکون تلک المعدودة بالآحاد هی مأخذ غالب مذاهبهم؟ أنا لاأدری لکن القارئ یدری.

إنّما یفتری الکذب الّذین لایؤمنون بآیات اللّه.

ولیته کان یذکر رقعة علیّ بن الحسین بن بابویة بنصّها حتّی تعرف الأمّة أنّها رقعةٌ واحدة لیست إلّا، ولیس فیها ذکرٌ من الأحکام حتّی تتعبّد بها الإمامیة، وإلیک لفظها بروایة الشیخ فی کتاب الغیبة:

کتب علیٌّ بن الحسین إلی الشیخ أبی القاسم حسین بن روح علی ید علیّ بن جعفر أن یسأل مولانا الصاحب أن یرزقه أولاداً فقهاء.

فجاء الجواب: إنّک لاتُرزق من هذه وستملک جاریةً دیلمیّةً وتُرزق منها ولدین فقیهین «(۱)».

۱- وقد ولد له أبو جعفر محمد، وأبو عبداللّه الحسین من أم ولد. المؤلف

ص:۴۸

أترى هذهالرّقعة ممّا يؤخذ منه المذهب؟! أوفيها مسةٌ بالتعبّد؟

وأمّا رقاع محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى التى توجد فى كتابى الغيبة والإحتجاج فليست هى إلّارقاعاً أربعاً، ذكر الشيخ فى الغيبة منها إثنتين فيص ۲۴۴- ۲۵۰ تحتوى إحداهما تسع مسائل والأخرى خمسة عشر سؤالًا، وزادهما الطبرسى فى الإحتجاج رقعتين، ولو كان المفترى منصفاً لكان يشعر بأنّ عدم إدخال الشيخ هذه المسائل فى كتابيه: التهذيب والإستبصار إنّما هو لدحض هذه الشّبهة، وقطع هذه المزعمة.

وقد خفى على الرجل أنّ كتاب الإحتجاج ليس من تأليف الشيخ الطوسى محمّد بن الحسن وإنما هو للشيخ أبى منصور أحمد بن علىّ بن أبى طالب الطبرسى.

وفى قوله: والتوقيعات ... إلخ. جنايةٌ كبيرة وتمويهٌ وتدجيلٌ فإنّه بعدما ادّعى على الإمامية ترجيح التوقيع على المروىّ بالإسناد الصحيح لدى التعارض استدلّ عليه بقوله: قال ابن مابوية فى الفقه: بعد ذكر التوقيعات الواردة من الناحية المقدّسة فى باب الرجل يوصى إلى رجل: هذا التوقيع عندى بخطّ ابى محمّد ابن الحسن بن علىّ ...

فإنّك لاتجد فى الباب المذكور من الفقيه توقيعاً واحداً ورد

ص:۴۹

من الناحية المقدسة فضلًا عن التوقيعات، وإنما ذكر فى أول الباب توقيعاً واحداً عن أبى محمّد الحسن العسكرى، وقد جعله الرجل أبا محمّد بن الحسن ليوافق فريته، ذاهلًا عن أنّ كنية الإمام الغائب أبو القاسم لا أبو محمّد، فلاصلة بما هناك لدعوى الرجل أصلًا، وهانحن نذكر عبارة الفقيه حتّى يتبين الرُّشد من الغى.

قال فى الجزء الثالثص ۲۷۵: باب الرجلين يوصى إليهما فينفرد كلُّ واحد منهما بنصف التركة.

كتب محمّد بن الحسن الصفّار رضى الله عنه إلى أبى محمد الحسن بن علىّ عليهما السلام: رجلٌ أوصى إلى رجلين أيجوز لأحدهما أن ينفرد بنصف التركة والآخر بالنصف؟

فوقع عليه السلام: لاينبغى لهما أن يخالفا الميّت ويعملان على حسب ما أمرهما إنشاء اللّه. وهذا التوقيع عندى بخطّه عليه السلام.

وفى كتاب محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحسن الميثمى، عن أخويه محمّد وأحمد، عن أبيهما، عن داود بن أبى يزيد، عن يزيد بن معاوية قال: إنّ رجلًا مات وأوصى إلى رجلين فقال أحدهما لصاحبه: خذ نصف ما ترك واعطنى النصف ممّا ترك. فأبى عليه الآخر، فسألوا أبا عبداللّه عليه السلام عن ذلك فقال: ذاك له.

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: لست أفتى بهذا الحديث، بل:

أفتى بما عندى بخطّ الحسن بن علىّ عليه السلام. انتهى.

ص:۵۰

إقرأ واحكم.

وأمّا رقاع بن أبى العبّاس والحسين وأحمد وعلىّ فإنها لم توجد قطُّ فى مصادر الشيعة، ولا يُذكر منها شىء فى أصول الأحكام، ومراجع الفقه الإمامية، ولعمرى لوكان المفترى يجد فيها شيئاً منها لأعرب عنه بصراخة.

وأبو العبّاس كنية عبداللَّه بن جعفر الحميرى وهوصاحب قرب الإسناد لا جعفر بن عبداللَّه كما حسبه المغفّل، وإنّما جعفر ومحمّد الذى ذكره قبل- ولم يعرفه- والحسين وأحمد إخوان أربعة أولاد أبى العبّاس المذكور، ولم يُر فى كتب الشيعة برمتها لغير محمد بن عبداللَّه المذكور أثرٌ من الرقاع المنسوبة إليهم، ولم يحفظ التاريخ لهم غير كلمة المؤلفين فى تراجمهم: إنّ لهم مكاتبة.

هذه حال الرقاع عند الشيعة وبطلان نسبة إبتناء أحكامهم عليها.

وهناك أغلاطٌ للرجل فى كلمته هذه تكشف عن جهله المطبق وإليك مايلى:

موسى بن مابوية- فى غير موضع- والصحيح: موسى بن بابويه

أبا القاسم بن أبى الحسين والصحيح: أبا القاسم الحسين

ص:۵۱

مالك الحريرى الفقه والصحيح: مالك الحميرى الفقيه

أبى العبّاس جعفر بن عبداللَّه والصحيح: أبى العبّاس عبداللَّه

سليمان بن الحسين والصحيح: سليمان بن الحسن

أبو الحسن الرّازى والصحيح: ابو الحسن الرّازى

عجباً للرجل حين جاء ينسب وينقد ويردّ ويُفنّد وهو لايعرف شيئاً من عقائد القوم وتعاليم مذهبهم، ومصادر أحكامهم، وبرهنة عقائدهم، ولايعرف الرجال وأسماءهم، ويجهل الكتب ونسبها، ولايفرّق بين والد ولا ولد، ولا بين مولود وبين من لم يولد بعد، ولو كان يروقهصيانة ماء وجهه لكفَّ القلم فهو أستر لعورته.

إن الأئمة يوحى إليهم وإن موتهم باختيارهم

۶- ذكر فيص ۶۴، ۶۵ عدّه من عقائد الشيعة، جملةٌ منها مكذوبةٌ عليهم كشتمهم جمهور أصحاب رسول اللَّه وحكمهم بارتدادهم إلّاالعدد اليسير، وقولهم: بأنّ الأئمّة يوحى إليهم «(۱)». وانّ موت الأئمة

۱- يأتى البحث عن هذا ومايليه فى الجزء الخامس إن شاء اللَّه تعالى المؤلف

وإليك تهذيب ما جاء هناك:

أصفقت الأمة الإسلامية على أن فى هذه الأمة لدة الأمم السابقة اناس محدّثون، وقد أخبر بذلك النبى الأعظم كما ورد فى الصحاح والمسانيد من طريق الفريقين.

والمحدّث من تكلّمه الملائكة بلا نبوة ولا رؤية صورة، أو يُلهم له ويُلقى فى روعه شىء من العلم على وجه الإلهام والمكاشفة من المبدأ الأعلى، أو يُنكت له فى قلبه من حقائق تخفى على غيره، أو غير ذلك من المعانى التى يمكن ان يراد منه.

فقد روى البخارى فى صحيحهِ باب مناقب عمر بن الخطاب عن أبى هريرة قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم لقد كان فيمن كان قبلكم من بنى إسرائيل رجالٌ يكلّمون من غير ان يكونوا أنبياء، فإن يكن من أمّتى منهم أحدّ فعمر.

قال القسطلانى فى ارشاد السارى ۶/ ۹۹: وليس قوله« فإن يكن» للترديد بل للتأكيد.

وأخرج البخارى فى صحيحه بعد حديث الغار عن أبى هريرة مرفوعاً مثله.

وأخرج مسلم فى صحيحه فى باب فضائل عمر عن عائشة عن النبى صلى الله عليه و سلم، مثل ما أخرجه البخارى.

ورواه ابن الجوزى فى صفوة الصفوة ۱/ ۱۰۴ وقال: حديث متفق عليه.

وأخرجه ابو جعفر الطحاوى فى مشكل الآثار ۲/ ۲۵۷ بطرق شتى عن عائشة وابى هريرة. وأخرج قراءة ابن عبّاس: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدّث: قال: معنى قوله محدّثون أىملهمون، فكان عمر رضى الله عنه ينطق بما كان ينطق ملهماً.

ثمّ عدّ من ذلك ما قد روى عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب: وافقنى ربى أو وافقت ربى فى ثلاث. قلت: يارسول اللَّه لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلّى، فنزلت:« واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى.

وقلت يا رسول اللَّه: يارسول اللَّه إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن، فنزلت آية الحجاب.

واجتمع على رسول اللَّه صلى الله عليه و سلم نساؤه فى الغيرة فقلت: عسى أبى إن طلقكن ان يبد له خيراً منكن، فنزلت كذلك.

وقال النووى فى شرح مسلم: اختلف تفسير العلماء للمراد بمحدّثون: فقال ابن وهب: ملهمون، وقيل: مصيبون إذا ظنوا ...، وقيل تكلّمهم الملائكة، وقال البخارى يجرى الصواب على السنتهم.

وقال الحافظ الطبرى فى الرياض ۱/ ۱۹۹: ويجوز ان يحمل على ظاهره وتحدّثهم الملائكة لا بوحى وانما بما يُطلق عليه اسم حديث، وتلك فضيلة عظيمة.

وقال المناوى فى شرح الجامع الصغير ۴/ ۵۰۷: قال القرطبى: محدّثون جمع محدث ... وهو من ألقى فى نفسه شىء على وجه الإلهام والمكاشفة من الملأ الأعلى ... أو تكلّمه الملائكة بلا نبوة.

وقال ابن حجر: وقد كثر هؤلاء المحدّثون بعد العصر الأول وحكمته زيادة شرف هذه الأمة بوجود أمثالهم فيها ومضاهاة بنى إسرائيل فى كثرة الأنبياء. المؤلف

ص:۵۲

ص:۵۳

باختيارهم «(۱)». وانّهم اعتقدوا بتحريف القرآن

۱- ذكروا عن ابن شهاب قال: كان أبو بكر والحارث بن كلدة يأكلان حريرةاهديت لأبى بكر، فقال الحارث لأبى بكر: إرفع يدك يا خليفة رسول اللّه إن فيها لسمّ السنة، وأنا وأنت نموت فى يوم واحد. فرفع يده فلم يزالا عليلين حتى ماتا فى يوم واحد عند انقضاء السنة.

وذكر أحمد فى مسنده ۱/ ۴۸ و ۵۱، والطبرى فى رياضه ۲/ ۷۴ إخبار عمر عن موته بسبب رؤيا رآها، وما كان بين رؤياه وبين يوم طعن فيه إلّاجمعة.

وفى الرياض ۲/ ۷۵ عن كعب الأحبار إنه قال لعمر: يا أمير المؤمنين اعهد بأنك ميت إلى ثلاثة أيام فلمّا قضى ثلاثة أيام طعنه ابو لؤلؤ فدخل عليه الناس ودخل كعب فى حملتهم فقال: القول ما قال كعب.

وعن ابن عمر: ان عثمان اصبح يحدّث الناس قال: رأيت رسول اللّه صلى الله عليه و سلم فى المنام قال: يا عثمان افطر عندنا غداً، فأصبح صائماً وقتل من يومه.

وأخرج الحاكم فى المستدرك ۳/ ۲۰۳ بسند صححه إخبار عبداللّه بن عمرو الأنصارى الصحابى ابنه جابر بشهادته يوم أحد، وأنه أوّل قتيل من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و سلم فكان كما أخبر به.

وذكر الخطيب البغدادى فى تاريخه ۲/ ۴۹ عن أبى الحسين المالكى أنه نقل عن خير السناج محمد بن اسماعيل بأنه اخبره بوفاته قبل ثمانية أيام، وانه يموت يوم الخميس المغرب فيدفن يوم الجمعة قبل الصلاة وانه سيُنسى فلاينسى.

فقال ابو الحسين: فأنسيته إلى يوم الجمعة فخرجت لاحضر جنازته. فوجدت الناس راجعين فسألتهم فذكروا إنه يدفن بعد الصلاة، ولم ألتفت إلى قولهم فوجدت الجنازة قد أخرجت قبل الصلاة، ذكر القصة ابن الجوزى فى المنتظم ۶/ ۲۷۴.

فعلم المؤمن بموته واختياره الموت واللقاء مهما خيّر بينه وبين الحياة ليس من المستحيل، ولا بأمر خطير بعيد عن خطر المؤمن فضلًا عن أئمة المؤمنين من العترة الطاهرة. المؤلف

ص:۵۴

ونقصانه وانّهم يقولون: بانّ الحجّة المنتظر إذا ذُكر فى مجلس حضر فيقومون له «(۱)» وإنكارهم كثيراً من ضروريّات الدين.

۱- قيام الشيعة عند ذكر الإمام ليس لحضوره كما زعمه الآلوسى وانما هو لماجاء عن الإمامين الصادق والرضا عليهم السلام من قيامهما عند ذكره وهو لم يولد بعد، وليس هو إلا تعظيماً له كالقيام عند ذكر رسول اللّه المندوب عند أهل السنة كما فى السيرة الحلبية ۱: ص ۹۰. المؤلف

ص:۵۵

قال الأمينى: نعم: الشيعة لا يحكمون بعدالة الصحابة أجمع، ولا يقولون إلّابما جاء فيهم فى الكتاب والسنّة وسنوقفك على تفصيله فى النقد على كتاب الصراع بين الإسلام والوثنية «(۱)».

۱- وأما القول بعدالة الصحابة وإن كتاب اللّه سبحانه بين ايدينا وهو يعرّف أناساً منهم بالنفاق وانقلابهم على أعقابهم بآيات كثيرة راميةً لغرض واحد، ولا تنس ما ورد فى الصحاح والمسانيد. ومنها: مافى صحيح البخارى من أن اناساً من أصحابه صلى الله عليه و سلم يؤخذ بهم ذات الشمال فيقول: أصحابى أصحابى، فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم.

وفى صحيح آخر: ليرفعنّ رجال منكم ثم ليختلجنّ دونى فأقول: يارب أصحابى فيقال: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك.

وفى صحيح ثالث: أقول أصحابى فيقول: لا تدرى ما أحدثوا بعدك.

وفى صحيح رابع: أقول إنهم منى فيقال: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك. فأقول سحقاً سحقاً لمن غيّر بعدى.

وفى صحيح خامس: فأقول: يارب أصحابى، فيقول: إنك لاعلم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدّوا على أدبارهم القهقرى.

وفى صحيح سادس: بينا أنا قائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم.

فقال: هلمّ.

فقلت: أين؟

قال: إلى النار واللّه.

قلت: وما شأنهم؟

قال: انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى.

ثم إذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم فقال: هلمّ

قلت: أين؟

قال: إلى النار واللّه

قلت: ما شأنهم

قال: انهم ارتدّوا بعدك على أدبارهم القهقرى، فلا أراه يخلص منهم إلّامثل همل النعم.

راجع صحيح البخارى ۵/ ۱۱۳، ۹/ ۲۴۲- ۲۴۷.

قال القسطلانى فى شرح صحيح البخارى ۹/ ۳۲۵ فى هذا الحديث: همل بفتح الهاء والميم: ضوال الأبل واحدها، أو الإبل بلا راع، ولايقال ذلك فى الغنم، يعنى: ان الناجى منهم قليل فى قلّة النعم الضالّة، وهذا يشعر بأنهم صنفان كفار وعصاة. انتهى

وانت من وراء ذلك كله جدّ عليهم بماشجر بين الصحابة من الخلاف الموجب للتباغض والتشاتم والتلاكم والمقاتلة القاضية بخروج إحدى الفريقين عن حيّز العدالة، ودع عنك ما جاء فى التأريخ عن أفراد منهم من ارتكاب المآثم والاتيان بالبوائق. المؤلف

ص:۵۶

وأمّا بقية المذكورات فكلّها تحامل ومكابرةٌ بالإفك، ثمّ جاء بكلمة عوراء، وقارصة شوهاء، الأوهى قوله فيص ۶۵، ۶۶:

المتعة الدورية

] وما تكلّم- يعنى السيد محسن الأمين- به فى المتعة يكفى لإثبات ضلالهم، وعندهم متعةٌ أخرى يسمّونها المتعة الدورية ويروون فى فضلها ما يروون، وهى: أن يتمتّع جماعةٌ بامرأة واحدةٍ، فتكون لهم من الصبح إلى الضحى فى متعة هذا؛

ص:۵۷

ومن الضحى إلى الظهر فى متعة هذا، ومن الظهر إلى العصر فى متعة هذا، ومن العصر إلى المغرب فى متعة هذا، ومن المغرب إلى العشاء فى متعة هذا، ومن العشاء إلى نصف الليل فى متعة هذا، ومن نصف الليل إلى الصبح فى متعة هذا، فلا بدع ممّن جوّز مثل هذا النكاح أن يتكلّم بما تكلّم به ويسمّيه الحصون المنيعة ... «(۱)»

۱- يوافيك بسطرالقول فى المتعة فى الجزء السادس إن شاء اللّه تعالى المؤلف

وقد تقدّم منّا اعداد ذلك وطبعه فى رسالة مستقلة ضمن رد المؤلف لوشيعة موسى جار اللّه.

وإليك بعض ما جاء هناك لئلا تخلوا احالة المؤلف من شىء.

ان المتعة عند الشيعة هى التى جاء بها نبى الإسلام، وجعل لها حدوداً مقررة، وثبتت فى عصر النبى الأعظم وبعده إلى تحريم الخليفة عمر بن الخطاب وبعده عند من لم ير للّه‌للرأى المحدث فى الشرع تجاه القرآن الكريم وما جاء به نبى الإسلام قيمة ولا كرامة، وقد أصفقت فرق الإسلام على أصول المتعة وحدودها المفصلة فى كتبها، ولم يختلف قط إثنان فيها الّا وهى:

۱- الإجرة

۲- الأجل

۳- العقد المشتمل للإيجاب والقبول

۴- الافتراق بانقضاء المدة أو البذل

۵- العدّة أمة وحرة حائلًا وحاملًا

۶- عدم الميراث

وهذه الحدود هى التى نص عليها أهل السنة والشيعة.

راجع من تآليف الفريق الأول:

صحيح مسلم، سنن الدارمى، سنن البيهقى، تفسير الطبرى، أحكام القرآن الجصاص، تفسير البغوى، تفسير ابن كثير، تفسير الفخر الرازى، تفسير الخازن، تفسير السيوطى، كنز العمال.

ومن تآليف الفريق الثانى:

من لايحضره الفقيه ۳/ ۱۴۹، المقنع للصدوق، الهداية له أيضاً، الكافى ۲/ ۴۴، الإنتصار للمرتضى، المراسم لسلّار، النهاية للطوسى، المبسوط له أيضاً، التهذيب له أيضاً ۲/ ۱۸۹، الاستبصار له ۲/ ۲۹، الغنية لأبى المكارم، الوسيلة لعماد الدين، نكت النهاية للمحقق، التحرير للعلامة ۲/ ۲۷، شرح اللمعة ۲/ ۸۲، المسالك، الحدائق ۶/ ۱۵۲، الجواهر ۵/ ۱۶۵.

والمتعة المعاطاة بين الأمه الشيعية ليست إلّاما ذكرناه، وليس إلّانوعاً واحداً، والشيعة لم تر فى المتعة رأياً غير هذا، ولم تسمع اذن الدنيا انواعاً للمتعة تقول بها فرقة من فرق الشيعة، ولم تكن لأى‌شيعى سابقة تعارف بانقسامها على الصغرى والكبرى، وليس لأى‌فقيه من فقهاء الشيعة ولا لعوامهم من أول يومها إلى هذا العصر، عصر الكذب والأخلاق، عصر الفرية والقذف، إلماماً بهذا الفقه الجديد المحدث، فقه القرن العشرين لا القرون الهجرية. المؤلف

ص:۵۸

نسبة المتعة الدورية وقل: الفاحشة المبيّنة إلى الشيعة إفكٌ عظيمٌ تقشعر منه الجلود، وتكفهرّ منه الوجوه، وتشمئزّ منه الأفئدة، وكان الأحرى بالرجل حين أفك أن يتّخذ له مصدراً من كتب‌الشيعة ولوسواداً على بياض من أىّ ساقط منهم، بل نتنازل معه إلى كتاب من كتب قومه يسند ذلك إلى الشيعة، أو سماعٍ عن أحدٍ لهج‌به، أو وقوف منه على عمل ارتكبه اناس ولو من أوباش

ص:۵۹

الشيعة وأفنائهم، لكنّ المقام قد أعوزه عن كلّ ذلك لأنّه أوّلصارخ بهذا الإفك الشائن، ومنه أخذ القصيمى فى الصراع بين الإسلام والوثنيّة وغيره.

وليت الشيعة تدرى متى كانت هذه التسمية؟ وفى أىّ عصر وقعت؟ ومَن أوّل من سمّاها؟ ولِمَ خلت عنها كتب الشيعة برمّتها؟

أنا أقول وعند جهينة الخبر اليقين: هو هذا العصر الذهبى، عصر النور، عصر الآلوسى، وهو أوّل من سمّاها بعد أن إخترعها، والشيعة لم تعلمها بعدُ.

وليت الرجل ذكر شيئاً من تلك الروايات التى زعم انّ الشيعة ترويها فى فضل المتعة الدورية؛ وليته دلّنا على من رواها، وعلى كتاب أوصحيفة هى مودعةٌ فيها، نعم: الحق معه فى عدم ذكر ذلك كلّه لأنّ الكذب لا مصدر له إلّاالقلوب الخائنة، والصدور المملوكة بالوسواس الخناس.

وأما العَلَم الحجة سيدنا المحسن الأمينصاحب الحصون المنيعة الذى يزعم الرجل أنّه يجوّز مثل هذا النكاح ففى أىّ من تآليفه جوّز ذلك؟ ولِمَن شافهه به؟ ومتى قاله؟ وأنّى نوّه به؟ وها هو حىّ يرزق- مد اللّه فى عمره- وهل هو إلّارجل همّ «(۱)» علمٌ من أعلام الشريعة، وإمامٌ من أئمّة الإصلاح. لا يتنازل إلى

۱- أىذو همة بطلب معالى الأمور. المؤلف

ص:۶۰

الدّنايا، ولايقول بالسفاسف، ولا تُدنّس ساحة قدسه بهذه القذائف والفواحش؟

هذه نبذة يسيرةٌ من الأفائك المودعة فی رسالة السـّنة والشيعة وهی مع أنّها رسالةٌصغيرةٌ لا تعدوصفحاتها ۱۳۲ لكن فيها من البوائق ما لعلّ عدّتها أضعاف عدد الصفحات، وحسبك من نماذجها ما ذكرناه.

«إنَّ الّـذينَ جـآءوا بالإفكِ عُصـبةٌ مِنكمْ لا تَحسـبوهُ شَـرّاً لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيرٌ لَكُم لِكُلّ إمرئٍ مِنْهُم ما اكتسبَ مِنَ الإثمِ والـذی تولّی كِبرهُ مِنهُم لَهُ عَذابٌ عظيمٌ» سورة النور: ۱۱

ص:۶۱

قائمة بأسماء الكتب المطبوعة المؤلفة للردّ على البابية والبهائية «(۱)» ابطال مذهب البابية- اسماعيل الحسينى اليزدى

احقاق الحق للقائم بالحق- غير معروف المؤلف

إرغام الشيطان فى رد أهل البيان والإيقان- زين الدين بن نصراللّه النورى

ارمغان استعمار- محمد اشتهاردى

اشعارى شيوا در رد باب وبها- محمد جوادصافى

اعترافات كينياز دالكوركى- كينياز دالكوركى

امشى بحشرات بهائى- محمد كهرى مرتضوى

انشعاب در بهائيت پس از مرگ شوقى ربانى- اسماعيل رائين

۱- يلاحظ أن الغالب على هذه المؤلفات الكتابة بالفارسية لرواج هذه الأفكار فى إيران على الخصوص.

ص:۶۲

باب وبها را بشناسید- فتح اللّه مفتون یزدی

بررسی ومحاکمهٔ در پیرامون عقائد وآداب وأحکام وتاریخ باب- دکتر ح. م. ت

بهائیت دین نیست- ابوتراب هدائی

بهائیت چه میگوید- جواد تهرانی

بهائیت گمراه را بشناسید- عبد الکریم مالک

بهائیگری- أحمد کسروی

البهائیون من أخطر المعاول لهم الإسلام- عبد العزیز نصیحی

بیداری بشر پرهیز از خطر- محمود المرعشی

ترجمهٔ مفتاح باب الأبواب- حسن گلبایگانی فرید

تنبیه الغافلین- غیر معروف المؤلف

جمال ابهی- عبد الکریم موسوی

چهارشب جمعه- جلال دری

الحجهٔ البالغهٔ فی تنبیه القلوب الزائفهٔ- ناصرالدین حجت نجف آبادی

الحجهٔ المنتظر- غیر معروف المؤلف.

الحراب فیصدر البهاء والباب- فاضل مجتهد همدانی

خاتمیت وپاسخ به ساخته‌های بهائیت- علی أمیرپور

خاطرات زندگی درباره امر بهائی- فضل اللّه مهتدی

خدا پرستی- د. س

خدای قرن اتم- محمدصالحی آذری

خرافیات البابیهٔ- محمد حسین کاشف الغطاء

درمان الشیخ والشاب فی رد البهاء والباب

ص:۶۳

دزد بگیر- علی بن حبیباللَّه بن عبداللَّه بن اسماعیل شیرا

راه راست- مسیحاللَّه رحمانی

رجوم الشیاطین فی رد الملاعین- حبیباللَّه کاشانی

الرد علی البابیهٔ والبهائیهٔ- ملاعبد الرسول مدنی کاشانی

رسالهٔ الشهاب الثاقب فی تفضیح الکاذب- عبدالحسین فاضل

الرسالهٔ الناصریهٔ- محمد فاضل اللنکرانی

روح الإیمان- عبدالنبی العراقی

ساختههای بهائیت درصحنه دین وسیاست- أنور ودود

شاهان وملکههای معروف، أبو تراب هدائی

الشمس المضیئهٔ- حاج محمدخان

فتنه باب- اعتضاد السلطنهٔ علی قلی بن فتح علی شاه القاجار.

فجائع بهائیت- حسین الخراسانی

فلسفهٔ نیکو- حسن نیکو

نصائح الهدی والدین الی من کان مسلماً وصار بابیاً- محمد جواد البلاغی

ص:۶۴

مصادر الإعداد

۱- آلاء الرحمان فی تفسیر القرآن، محمد جواد البلاغی- مکتبة الوجدانی قم

۲- الإرشاد فی معرفة حجج اللّه علی العباد، المفید، المؤتمر العالمی لالفیة الشیخ المفید- ۱۴۱۳ ه

۳- الإعلام، خیر الدین الزرقلی- دار العلم للملایین، ط ۹- ۱۹۹۰ م

۴- تاریخ الطبری، ابن جرید الطبری، دار الکتب العلمیة بیروت، ط ۲- ۱۹۸۸ م

۵- تاریخ الیعقوبی، احمد بن ابی یعقوب، دارصادر بیروت.

۶- الذریعة الی تصانیف الشیعة، آقا بزرگ الطهرانی، دار الأضواء بیروت.

۷- الرجال، الحسن بن علی بن داود، تحقیق محمدصادق بحر العلوم، النجف ۱۹۷۲.

۸- رجال الطوسی، محمد بن الحسن الطوسی، تحقیق جواد القیومی، مؤسسة النشر الإسلامی- ۱۴۱۵ ه

۹- مروج الذهب، المسعودی، تحقیق شارل پلّا، الجامعة اللبنانیة- ۱۹۷۳ م

۱۰- معجم المؤلفین، عمر رضا کحالة، مکتبة المثنی- دار إحیاء التراث العربی- بیروت

۱۱- مقتضب الأثر فی النص علی الأئمة الإثنی عشر، أحمد بن عیاش، مکتبة الطباطبائی

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹